

Distr.: General  
8 November 2021  
Arabic  
Original: English



## تنفيذ الفقرة 4 من قرار مجلس الأمن 2107 (2013)

### التقرير الثاني والثلاثون المقدم من الأمين العام

#### أولا - مقدمة

1 - يتناول هذا التقرير، المقدم عملا بالفقرة 4 من قرار مجلس الأمن 2107 (2013)، ما استجد من أمور تتعلق بمسائل المفقودين من الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة والممتلكات الكويتية المفقودة، بما فيها المحفوظات الوطنية، منذ صدور تقريره السابق المؤرخ 28 تموز/يوليه 2021 (S/2021/689).

#### ثانيا - الأنشطة المضطلع بها مؤخرا بشأن إعادة وعودة جميع الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة إلى أوطانهم أو إعادة رفاتهم

2 - حضرت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، بصفتها مراقبا، الاجتماع 117 للجنة الفرعية التقنية المعقود في الكويت وبغداد في 16 أيلول/سبتمبر. ونظرا لاستمرار القيود المفروضة بسبب مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، عُقد الاجتماع في شكل مختلط، بالحضور الشخصي وبالمشاركة عبر الإنترنت.

3 - وأطلع ممثل الكويت للجنة الفرعية التقنية على آخر المستجدات بشأن العملية الجارية لتحديد هوية الرفات البشري الذي استُخرج من السماوة، بمحافظة المثنى، ونُقل إلى الكويت في عام 2019. وعزا التأخير في عملية تحديد الهوية إلى سوء حالة الرفات، مشيرا إلى أن بعضه كان مختلطا كثيرا ببعض، ولكنه أعرب عن ثقته في أن العملية ستكتمل عما قريب. وسلط الضوء على التقدم الذي أحرزته الكويت، مشيرا إلى أن العملية المعقدة لإعادة تجميع الرفات البشري المختلط بعضه ببعض وتحليل الحمض النووي الذي أُجري لاحقا كانا قد أفضيا إلى تحديد هوية 40 فردا من 44 مجموعة من الرفات البشري في 48 تابوتا كانت قد سُلمت للكويت في عام 2019. وإجمالا، فقد تمت مطابقة 38 من الأفراد الأربعة مع قاعدة بيانات الحمض النووي الكويتية الخاصة بالمفقودين من الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة، أما الفردان المتبقيان فتمت مطابقتها مع قائمة المفقودين التي تتعدها المملكة العربية السعودية. وأعدت المملكة العربية السعودية، في تشرين الأول/أكتوبر 2021، رفات الفردين المحددة هويتها مؤخرا جدا إلى الكويت، وذلك تحت رعاية اللجنة الدولية للصليب الأحمر. ولا تزال مستمرة في الكويت عملية تحديد هوية المجموعات الأربع المتبقية



من الرفات البشري. وعند الانتهاء من العملية، ستسلم الكويت إلى العراق أي رفات لم تتم مطابقتها مع قاعدة بيانات المفقودين.

4 - وأوضح ممثل العراق أن دائرة الطب العدلي العراقية كانت قد حاولت إعادة مقارنة الرفات الذي استُخرج من السماوة في عام 2019 وأخذ عينات الحمض النووي منه قبل تسليمه إلى الكويت، لكنه أشار إلى التحدي الذي تشكله حالة الرفات المختلط بعضه ببعض بسبب سوء مناولته. واقترح، كسبيل للمضي قدماً، تبادل الخبرات المخبرية التقنية بين الكويت والعراق. ورحب ممثل الكويت باقتراح التعاون الثنائي على المستوى التقني ووجه دعوة إلى الوفد العراقي لزيارة المختبر في الكويت على هامش الاجتماع المقبل للجنة الفرعية التقنية الذي سيعقد في الكويت، إذا ما سمحت الحالة في سياق كوفيد-19 بذلك.

5 - وفيما يتعلق بالرفات الذي استُخرج في السماوة في كانون الثاني/يناير 2020 ونُقل إلى الكويت في أيلول/سبتمبر 2020، أكد ممثل الكويت أن عملية إعادة تجميعه قد انتهت، وأن عملية تحديد الهوية قد بدأت. وتوقع ممثل الكويت أن تكون عملية تحديد هوية هذه المجموعة من الرفات أسرع من العملية المتعلقة بالمجموعة الأولى التي كانت قد استُخرجت ونُقلت إلى الكويت في عام 2019.

6 - وأبلغ ممثل العراق اللجنة الفرعية التقنية بأن وزارة الدفاع قد قامت بمحاولات مستمرة للوصول إلى شاهدين محتملين لديهما معلومات عن مواقع في السماوة. وأضاف قائلاً إن الوزارة تبذل جهوداً للحصول على مزيد من المعلومات بشأن موقع محتمل آخر في السماوة سبق أن أشار إليه محافظ المتني وناقشه أعضاء اللجنة الفرعية التقنية خلال اجتماعها 109 المعقود في 29 تموز/يوليه 2019. وأكد ممثل الكويت أن السماوة لا تزال موقعا يرجى أن يُكتشف المزيد من الرفات فيه.

7 - وأبلغ ممثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر، لدى تقديمه معلومات مستكملة عن النقاط المهمة في مواقع كربلاء، بأنه سيتم توسيع نطاق ترتيب قائم مع عضو في اللجنة الفرعية التقنية بشأن إتاحة صور ساتلية وجوية لغرب البلقان والقوقاز ليشمل العراق والكويت، مما سيشجع اللجنة الدولية للصليب الأحمر إدراج كربلاء في طلبات توفير تلك الصور. وأكد الممثل استمرار التزام اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالبحث في المحفوظات الوطنية للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية وإطلاع الطرفين على آخر المستجدات بشأن التقدم المحرز في هذا المجال.

8 - وفيما يتعلق بموقع الخميسية، أفاد ممثل العراق بأنه عقب بعثة استكشافية قامت بها وزارة الدفاع يومي 16 و 17 حزيران/يونيه، ظلت بعثة حفريات الموقع مؤجلة بسبب القيود المفروضة من جراء كوفيد-19. وأعرب عن أمله في أن تتجزأ البعثة قبل نهاية عام 2021. وأشارت اللجنة الدولية للصليب الأحمر من خلال ممثلها إلى أنها ستدرج موقع الخميسية في طلبات توفير الصور الساتلية والجوية.

9 - وواصلت وزارة الدفاع العراقية المتابعة مع السلطات المسؤولة عن موقع سلمان باك (المقبرة) بشأن عملية إعادة تأهيل القبور.

10 - وقدمت معلومات مستكملة عن خطط لتيسير زيارة شاهد إلى الكويت يُحتمل أن تكون لديه معلومات عن القاعدة البحرية في الكويت، وهو موضوع نوقش خلال الاجتماع 116 للجنة الفرعية التقنية، المعقود في حزيران/يونيه 2021. وأشار ممثل العراق إلى أن حكومة العراق قد منحت جميع التصاريح الرسمية لتيسير زيارة الشاهد إلى الكويت، بما في ذلك إصدار جواز سفر له. وكرر ممثل الكويت الإعراب

عن استعداد الكويت لتيسير تلك الزيارة، التي يمكن برمجتها على هامش الاجتماع المقبل للجنة الفرعية في الكويت أو قبل ذلك، إن أمكن، إذا سمحت الحالة في سياق كوفيد-19 بالأمر.

11 - وتبادل ممثلا العراق والكويت آخر المستجدات بشأن الجهود المبذولة للاتصال بشاهد يقول إن لديه معلومات تتعلق بموقع مهاويل في محافظة بابل. وأشار ممثل العراق إلى أن وزارة الدفاع واصلت الاتصال بالشاهد ولكنها لم تحدد بعد موعدا لعقد اجتماع. وخلال اجتماع اللجنة الفرعية التقنية، تمكن ممثل الكويت من الاتصال بالشاهد وأكد استعداده للتعاون ولتلقّي اتصال آخر من وزارة الدفاع العراقية. وأكد ممثل العراق أن الوزارة ستقوم قريبا بمحاولات أخرى للاتصال بالشاهد. وذكر ممثل الكويت أن موقع مهاويل يبشر بالخير، على نحو ما ذكره الوفد العراقي خلال الاجتماعات السابقة.

12 - ونوقشت خلال اجتماع اللجنة الفرعية التقنية جهود التوعية بشأن تحديد هوية المزيد من الشهود. وقدم ممثل العراق إلى اللجنة الفرعية شريط فيديو بشأن نداء جديد لانتصاب الشهود وكرر تأكيد التزام وزارة الدفاع بمواصلة بث النداءات الموجهة للشهود عبر وسائل الإعلام كل ثلاثة أشهر، وكان آخرها قد صدر في آب/أغسطس 2021 وتضمن معلومات الاتصال بمديرية حقوق الإنسان التابعة للوزارة، ووفد اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق، والممثلات الدبلوماسية الكويتية في العراق. وأكد ممثل الكويت مجددا أن من المهم أن يُمكن الشهود من الاتصال بمكاتب اللجنة الدولية للصليب الأحمر وبالممثلات الدبلوماسية الكويتية والعراقية خارج العراق. ووافق ممثل العراق على النظر في الاقتراح الكويتي مع السلطات العراقية المختصة.

13 - وفي 24 آب/أغسطس، اجتمعت ممثلي الخاصة في نيويورك مع الممثل الدائم للكويت، منصور عياد العتيبي، الذي أشاد بتعاون بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومع أعضاء اللجنة الثلاثية. ودعا السفير ممثلي الخاصة ونائبها للشؤون السياسية والمساعدة الانتخابية إلى زيارة الكويت. وقبلت الممثلة الخاصة الدعوة وأشارت إلى أنه ستمت برمجة زيارة عما قريب.

14 - وفي 13 أيلول/سبتمبر، التقت نائبة ممثلي الخاصة مع وكيل وزارة خارجية العراق للشؤون القانونية والعلاقات متعددة الأطراف، قحطان الجنابي، وناقشت معه ملف المفقودين الكويتيين والممتلكات الكويتية المفقودة. وأكد وكيل الوزارة من جديد التزام حكومته بالتعاون مع جميع الأطراف وبحل القضايا العالقة بين العراق والكويت.

15 - وفي 20 أيلول/سبتمبر، اجتمعت البعثة مع مديرية حقوق الإنسان التابعة لوزارة الدفاع العراقية وناقشت الأعمال التحضيرية لتدريب موظفي الوزارة المكرسين للموضوع على استخدام رادار استكشاف باطن الأرض. والتدريب الذي كان قد أُجل بسبب كوفيد-19، صار الآن مقررا تنظيمه في تشرين الثاني/نوفمبر 2021. وتتظم البعثة التدريب بالشراكة مع مدربين خبراء في مجال الجغرافيا المكانية في قاعدة الأمم المتحدة للوجستيات في برينديزي، بإيطاليا.

### ثالثا - الأنشطة المضطلع بها مؤخرا بشأن إعادة الممتلكات الكويتية

16 - خلال اجتماع نائبة ممثلي الخاصة مع السيد الجنابي، لاحظ السيد الجنابي أن كتبا وميكرو فيلم وممتلكات أخرى قد حُددت مؤخرا أماكن وجودها في إدارات شتى. وأعرب عن ثقته في إمكانية إرسال شحنة أخرى تحتوي على مزيد من الممتلكات الكويتية إلى الكويت بحلول نهاية عام 2021. وأكد السيد الجنابي من جديد التزام حكومته بتحديد أي وسيلة من شأنها أن تيسر البحث عن المحفوظات الوطنية الكويتية المفقودة.

## رابعاً - ملاحظات

- 17 - في ظل جائحة كوفيد-19 في تشكيل تحدّي عالمي، من المشجع أن نشهد التزام أعضاء اللجنة الثلاثية والتعاون المستمر بينهم والجهود الكبيرة التي تبذلها اللجنة الفرعية التقنية لإحراز تقدم بشأن هذا الملف الهام تحت إشراف اللجنة الدولية للصليب الأحمر وقيادتها الثابتين. وتشهد الجهود المشتركة التي تبذلها وزارات الدفاع والخارجية والصحة العراقية على التزام ذلك البلد المستمر بالاضطلاع بدوره في إحراز تقدم في هذا الصدد.
- 18 - ورغم التعقيدات التي تتسم بها عملية تحديد الهوية بسبب اختلاط الرفات البشري بعضه ببعض، فإن الإدارة العامة للأدلة الجنائية في الكويت تكشف الحقائق بإطراد بشأن هوية المفقودين. والاقتراح المطروح بين الكويت والعراق بأن يتبادلا الخبرات المخبرية التقنية إنما هو علامة أخرى على العلاقات البناءة بين الجانبين.
- 19 - وقد بدأت توتّي ثمارها الجهود المتواصلة التي تبذلها وزارة الدفاع العراقية للوصول إلى شهود جدد ممن لديهم معلومات عن المدافن المحتملة ومعرفة بخيوط قد تقضي إليها. وآمل أن تتكشف قريباً معلومات جديدة تساعد في الدلالة على الأماكن حيث توجد مواقع دفن محتملة جديدة. وأشجع أعضاء اللجنة الثلاثية على بذل قصارى جهدهم لتوفير أي صور جوية وساتلية متاحة من شأنها أن تسهم في تحقيق هذه الغاية.
- 20 - وأرحب بالجهود التي تبذلها وزارة الخارجية العراقية لتحديد مكان المزيد من الممتلكات الكويتية المفقودة، وآمل أن يتسنى إحراز تقدم فيما يتعلق بالمحفوظات الوطنية الكويتية المفقودة.
- 21 - وفي الفترة المقبلة، سيواصل كل من ممثلي الخاصة للعراق ونايبة ممثلي الخاصة للشؤون السياسية والمساعدة الانتخابية وموظفي البعثة بذل كل جهد لإحراز التقدم في هذا الملف الإنساني المهم جداً.